

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

الأمر خطير بدون مرشد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ

صدق الله العظيم. إن الله عز وجل يُثني على المؤمنين. فهم يحظون بأفضل وأسمى منزلة في الحضرة الإلهية لله عز وجل. من المهم أن يكون كل إنسان على هذا النحو، مُتّنى عليه في الحضرة الإلهية لله عز وجل، وفي حضرة النبي صلى الله عليه وسلم.

كيف يمكننا أن نكون كذلك؟ باتّباع أولياء الله. يأخذونك إلى هذا المقام العالي. لأنه بدونهم، لا يمكن لأحد بلوغ هذا المقام العالي، هذا نادر جداً. ولهم أيضاً مُعَلِّم. لديهم مرشد، الذي نسمّيه أويسي. سيدنا الخضر عليه السلام يُعَلِّمهم. بدون مرشد، بدون مُعَلِّم، لا يمكنك اتّباع شخص ما. من لا يتّبع مرشداً، فإن مرشده الشيطان. ربما ظنّ أنه يُحسّن التصرف، يُنجز كلّ شيء، لكن في لحظة ما، سيزول كلّ هذا، وسينتهي به المطاف بلا إيمان. وهذا أمرٌ في غاية الخطورة. أن تذهب وحدك إلى مكانٍ خطير، ففي أي لحظة قد تزلّ قدمك وتسقط.

لذلك، لا تكن بلا مرشد. يكفيك أن تتكئ عليه لينجيك. أما إذا أردت أن تُكَبِّر نفسك، لا تتّبع هؤلاء الناس، اذهب وافعل ما يحلو لك. في النهاية، ستسقط. لن يُنجيك أحد. ستكون مع الشيطان. لأنه من السهل على الشيطان أن يُضِلّك عن الطريق الصحيح إلى ما يُريد. "إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ". دين الله ﷺ هو الإسلام. من يخرج عن سبيل الإسلام، "لا يُقبل منه"، لا يقبل الله ﷻ منه. يقول الله ﷻ في القرآن عظيم الشأن، ما تفعله خارج هذا السبيل إنما هو اتّباع للنفس، وهو أمرٌ خطير. في النهاية، سيكون الأمر سيئاً جداً لمن يتّبع نفسه.

لذلك، نسأل الله ﷻ أن يُثبّتنا في طريقه ﷺ، طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، طريق الأولياء، طريق النور. الله ﷻ يملأ قلوبنا بهذا الحب، إن شاء الله، بالنور، بهذا النور، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
27 كانون الثاني 2026 / 8 شعبان 1447
صلاة الفجر – زاوية الشيخ ناظم؛ لندن، المملكة المتحدة